

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءها غيرُها وأضاءها له وأضاء به البيتُ وقوله تعالى " يكادُ زيتها يضيءُ ولو لم تمسسه نارُ " قال ابنُ عَرَفَة : هذا مثَلُ ضربِهِ □ تعالى لرسوله صلى □ عليه وسلم يقول : يكادُ منظرُهُ يدلُّ على نُبُوِّته وإن لم يتدلُّ قُرْآنًا وضوُّ أوتاه وضوُّ أوتاه به وضوُّ أوتاه عنه واستضاءت به وفي الأساس : ضاع لأعرابيُّ شاةٌ فقال اللهمَّ ضوِّئْ عنه . وقال الليث : ضوِّئْ عن الأمرِ تَضْوِئَةً : حادَ قال أبو منصور : لم أسمع له غيره . وعن أبي زيد : تَضْوِئْ إذا قامَ في طُلُمةٍ ليرى وفي غير القاموس : حيث يرى بضوءِ النارِ أهْلُها ولا يروونه قيل : علقَ رجلٌ من العربِ امرأةً فإذا كان اللَّيْلُ اجتنح إلى حيث يرى ضوُّ نارِها فتَضَوَّءَها فقل لها : إنَّ فلاناً يتَضَوَّءُوكَ لكيما تحذره فلا تُريه إلاَّ حَسَنًا فلمَّا سمعت ذلك حَسَرَت عن يديها إلى منكبيها ثمَّ ضربتْ بكفِّها الأخرى إبطَها وقالت : يا مُتَضَوِّئَاهُ هذا في استك إلى الإبطاه . فلمَّا رأى ذلك رَفَضَها يقال عند تَعْيِير من لا يُبالي ما طهر منه من قَبِيح . وأضاءَ بدوْلِهِ : حَذَفَ به حكاهُ كُراع وفي الأساس : أذرعَ به وهو مجاز . وضوُّ بن سلامة الشكْرِي ذكره سيفُ في الفتوح له إدراكُ وضوءُ بن اللّجّال الشيبانيُّ شاعران ومن شعر الشكْرِي : . إنَّ دِينِي دِينُ النَّبِيِّ وفي القَوِّ ... مِ رَجَالٌ عَلَى الْهُدَى أَمْثَالِي . أَهْلُكَ الْقَوْمَ مُحْكَمَهُ بِنُ طُفَيْلٍ ... وَرَجَالٌ لَيْسُوا لَنَا بِرَجَالِ كَذَا فِي الْإِصَابَةِ وَأَبُو عَبْدِ □ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْخِطَّاطِ هَرَوِيٌّ الْأَصْلُ سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا مَاتَ سَنَةَ 457 كَذَا فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ . وَقَوْلُهُ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشَّرِّ وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا " مَذْعُومٌ مِنْ اسْتِشَارَتِهِمْ فِي الْأُمُورِ وَعَدَمُ الْأَخْذِ مِنْ آرَائِهِمْ جَعَلَ الضَّوُّءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيِّرَةِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْفَائِقِ : ضَرَبَ الْاسْتِضَاءَةَ مَثَلًا لاسْتِشَارَتِهِمْ فِي الْأُمُورِ وَاسْتِطْلَاعَ آرَائِهِمْ . لِأَنَّ مِنَ التَّبَسُّعِ عَلَيْهِ أَمْرُهُ كَانَ فِي طُلُمةٍ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْعُيُوبِ وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ B ه " لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ . وَالْإِمَامُ الْمُسْتَضِيءُ بِنُورِ □ فِي الْعُيُوبِ : بِأَمْرِ □ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّالِثِ وَالثَّلَاثُونَ مِنَ الْخُلَفَاءِ خَلَفْتَهُ تِسْعَ سِنِينَ مَاتَ سَنَةَ 575 وَمِنْ

ولده الأَمير أَبو منصور هاشم .

ض ه أ .

ضُهِاءُ كَغُرَابٍ عَ وَقِيلَ فِي أَرْضِ هُذَيْلٍ دُفِنَ بِهِ ابْنُ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْسَةَ
الهُذَلِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمُخَضَّرَمِينَ فَقِيلَ لَهُ أَيْ لِلْوَلَدِ
ذُو ضُهِاءٍ وَفِيهِ يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ ذُو ضُهِاءٍ بِهِيْنِ ... عَلَيَّ وَمَا أَعْطَيْتُهُ سَيِّبَ
زَائِلٍ